[495] المثل السادس والخمسون: استقامة زوجة فرعون يقول ا في الآية الحادية عشر من سورة التحريم: (وَضَرَبَ اُ مَثَلاً لِلّذِينَ آمَنُوا امرأةَ فِرْعَوْنَ إذْ قَالَتْ رَبِّ ابنِ لي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الجَنّةِ ونجّني مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ ونَجني مِنَ القَوْمِ الظّالِمِينَ). تصوير البحث كما قلنا فإنّ سورة التحريم تحدّث عن بعض المشاكل التي واجهها الرسول (صلى ا عليه وآله)وفيها تنويه ببعض الضغوط التي أوردها الأعداء على الرسول (صلى ا عليه وآله)، فَإنّ ضغوط الأعداء بلغت درجة ما بات يشعر إثرها بالأمان الكافي حتى في منزله، وقد مضى ذكر مؤامرة اثنين من زوجاته، حيث أفشتا سرّه (صلى ا عليه وآله). المؤامرة المزبورة وإفشاء سرّ الرسول (صلى ا عليه وآله) سببتا نزول سورة التحريم، ولأجل أن تفهم أزواج النبي وكذا باقي الناس بأن الأعمال الصالحة هي الوحيدة التي تنجي الانسان من عذاب يوم القيامة ضرب ا مثلين في هذا المجال، في أحدهما تحدّث عن امرأتين خانتا نبيين من أنبياء ا، وفي الآخر تكلّم عن امرأة مؤمنة لم تؤثّر علاقتها بطاغوت مثل فرعون على درجتها عند ا تأثيراً سلبياً.